عن امري موصوله وامر شانه لان تلك الافعال كانت من احكام روح
الالهام الولاي فافهم وكان رضي الله عنه يقول الخضر عليه السلام
مظهر عرفاني راي فيه موسى من وجوده ما ساله في مقامه الفرقاني
يراه في شهوده وذلك المظهر كان منه واليه فافهم وكان يقول
ما من كامل في رتبة الا وهو جامع لكمالات ما دونها ومفتقر لكمالات
ما فوقها فافهم الى ان ينتهي الامر الى منزله المنتهى وليس وراه مرمى والله
اعلم وكان يقول النفس ما له الادراك والروح ما به الادراك
في كل مقام بحسبه ومن هنا سمي القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل
روح الوحي النبوي المرسلي في المعاني الجماليه وميكائيل روح هذا له
الوحي في المراتب الجمالية والخضر روح الالهام الولاي في المعاني الجما
والياس روح هذا الالهام في المراتب الجلاليه ولذلك كانت آية
النار تسير معه حيث ما سار واما الخضر فانه جلس على الارض
اليابسة فاخضرت وحيث جمع لموسى بين النار والشجرة في تجليه
وتم له ذلك ظهر له عين الامرين في الياس قومه وخضرهم ولذلك
كان الياس للاوليا كجبريل للانبيا وكان اكثر ما يراه ارباب المجاهدات
والخضر لهم كميكائيل واكثر ما يراه اصحاب المشاهدات ولا يظهرا
الا لاحد الا متمثلان من غيبه الى شهادته وربما كل احد بحسب
حاله ومقامه وربما في الان الواحد جماعات متفرقون في اماكن
متباعدة على هيات مختلفه ولا يظهران معا الا لمن له روح كمال
ذات جلال وجمال فافهم وكان رضي الله عنه يقول في صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن عوف اشارة الى ان المتبوع

في المعنى

٢٤

في المعنى قد يكون تابعا في الصورة كغاية الشي له فلا يلزم من الاتباع
الظاهر فضيلة المتبوع على التابع في الباطن وقد اوحي الى نبينا ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا مع انه القايل انا سيد ولد ادم يوم القيامة حتى ابراهيم
يقول ذلك اليوم اجعلني من امتك فافهم وكان رضي الله عنه
يقول الحظوظ الدنيوية زبالة فمن اظهر للناس ما عنده من الخصوصيات
الربانيه ليتوصل بذلك الى تحصيل حظوظه الدنيوية منهم فقد بطل
بالملكة كلها على ان يصير زبالا وقد وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه
باصحابه على مزبلة حتى اضجرهم فقالوا ما لك حبستنا هنا فقال هذه
دنياكم التي تتنافسون فيها وكان يقول كلما ارضى العارف بالله ارضى
معروفه وكلما اغضبه اغضب معروفه كما جا في الحديث ان الله يرضى لرضى
عمر ويغضب لغضبه وجا مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلي وسلمان وحبيب
فاعلموا ايها المريدون على ان يرضى عنكم العارفون وينبسطوا ان اردتم
رضى ربكم وبسط نعمه عليكم واحذروا فان العكس في العكس من ذلك
واسألوا الله توفيقكم لذلك وكان يقول التكليف والاختيار
من الحق تبرى من الاختيار ودعوى الاقتدار من الخلق فمن عجز وسلم لم يكلف
ولم يجني قلت وقوله لم يكلف اي لم يجد مشقة في التكليف
فافهم وكان يقول صلاة تنتج الدعوى رعونه ونوم ينتج التقوى معونه
وكان يقول لسان الكسب يقول ما عندكم ينفد ولسان الوهب
يتلو وما عند الله باق ولسان الوجود يقرا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
ممسك لها فافهم وكان يقول من استضعف لايمانه فعاقبته التمكين
وعلو الشان ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم

Copyright © King Saud University